

عند عودته إلى مكتبه عرف برانفيل في صالة الانتظار السيد
نيقول الذي كان يجلس محني الظهر يتظاهر بالآلم وإلى جانبه
مظلته وقبعته وقفازاه.

وقال في نفسه. أنه هو.. وإذا كان جاء بنفسه ولم يرسل
إنساناً آخر فذلك لعلمه بأن القناع سقط عن وجهه.

اغلق باب مكتبه واستدعى سكرتيره وقال له: سأستقبل بعد
لحظات يا سيد لارتيج شخصية خطيرة إلى حد ما والذي يجب
ألا يخرج من مكنتي إلا ويدهاه مكبلتان.. وفور دخوله، عليك
باتخاذ الإجراءات اللازمة.. اتصل بمجموعة من المحققين
والمفتشين الأمنيين واجعل قسماً منهم يجلس في غرفتك والقسم
الآخر في البهو المجاور لي.. وعندما اقرع الجرس تدخلون
جميعاً شاهرين مسدساتكم وتطوقون الشخص. مفهوم؟

– مفهوم يا سعادة الأمين العام.

– إياكم أن تترددوا. دخول مكثف ومفاجيء. ثم القيود
فوراً.. من فضلك دع السيد نيقول يدخل الآن.

ما أن أصبح برانفيل وحيداً حتى قام بتغطية الجرس
الصغير أمامه بعدد من الأوراق ووضع مسدسين وراء مجموعة